دينه منهم واعطا سؤلهم اولبعض مأمولهم لكيلا يتأثموا عليه قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما وفي الرجل به عرضه فهو صدقة وروي ان بعض الشعرا احضر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده شعرا ذكر فيه غنايم حنين وقال

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع •

فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فاعطي خمسا من الابل وكان اعطاه
قبل ذلك اربعين فاكمل له ماية كما كان اعطى كل واحد من عيينة والاقرع
وروي ان كعب بن زهير كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اهدر
دمه ثم اتاه مسلما ومدحه بالقصيدة المعروفة فقال فيها •

نبيت ان رسول الله اوعدني • والعفو عند رسول الله مأمول •

فكساه بردته التي اشتراها معاوية من ابن كعب وهي التي تلبسها الخلفا الى اليوم
ومنها نهب النثار وادابهم فيه مجانبة الشره وان يقصد اخال الروم
على صاحبه روى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال شهدت املاك رجل من الانصار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم واملك للانصاري ثم قال
على الالفة والخير والطاير الميمون دففوا على راس صاحبكم واقبلت السلال
فيها الفواكه والسكر فنثر عليهم فامسك القوم ولم ينتهبوا فقال صلى
الله عليه وسلم ما ازين الحلم الا تنتهبوا فقالوا يا رسول الله نهيتنا عن النهب
يوم كذا وكذا فقال انما نهيتكم عن نهب العساكر ولم انهكم عن نهب الولايم
ثم قال الا فانتهبوا قال معاذ ولقد رايته صلى الله عليه وسلم يجاذبنا ونجاذبه
في ذلك النهاب ومنها الافتخار واظهار الدعوى وادابهم فيه ان يقصد
به اظهار نعم الله تعالى عليه قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ويكون
ذلك عند غلبات الحال ومفاخرة ضد • قال النبي صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد ادم ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواي ولو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعي وكان اذا رجع الى نفسه يقول انا ابن امراة كانت

تاكل

تاكل القديد انما انا عبد اكل كما ياكل العبد هون عليك فلست بملك انما انا عبد
واما عند الضد فروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتاه وفد تميم
بخطيبهم وشاعرهم ليفاخروه دعا ثابت بن قيس وكان خطيبه فاجاب
خطيبهم وغلبهم ودعا حسان بن ثابت وكان شاعره فاجاب شاعرهم وذكر
في قصيدته •

بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم •
هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول من بين ظئر وخادم •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت غنيا يا اخا دارم ان تذكر ما ظننت ان
الناس نسوه وكان قوله صلى الله عليه وسلم اشد عليهم من شعر حسان فقاموا
مغلوبين مقهورين ثم اسلموا فاحسن اليهم وكساهم ومنها الجود والصفح عند
وجود الحال وما لا يجب احتماله قولا وفعلا وادبهم في ذلك ان يجتنب الفحش
والبذا ويحفظ حدود الحق ولا يتجاوزه الى الظلم فان الغضب اذا استولى غلب
على العقل قال الله عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من استجهل مومنا فعليه وزره وقال الشافعي رضي الله عنه
من استغضب فلم يغضب فهو حمار وقال الله تعالى والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون قيل في التفسير كانوا يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفوا قال
الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ويجتهد ان لا يغضب
لنفسه بل يكون ذلك غيرة للحق سبحانه وتعالى وللاخوان روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينتقم لنفسه قط الا ان تنتهك محارم الله فينتقم لله تعالى قيل لبعض العلما
انك تحتمل في نفسك ولا تحتمل في صديقك فقال لان احتمالي في نفسي حلم واحتمالي
في صديقي لوم قال الشيخ الامام صاحب الكتاب هذا ما حضرني في الوقت من
ادابهم في الرخص وذكرتها على الاختصار دون الاكثار وانا ابرا الى الله تعالى
من الزلل والغلط واساله التجاوز عن ذلك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)